

## مجلس النجوى | معارج | ح 21 | وجدان العلي

وجدان العلي

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة تتناثر بين يديه شغل المعاشي واضواء الاباب الى ربه. لكن ربه رحيم. تنهض الروح الهاameda الى بوابة الفجر. تستقبل انفاس الحياة. تطلق طيرا الى - 00:00:01

افق الصمود ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا. الى سكينة حقول السماء. تبتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه وقلبه غبار الذنوب ويعلو هنالك في مع رجال لا تنتهي الا عند سددة المنتهى - 00:00:31

كان لذلك الشيخ عادة حميده كان يرى فقيرا يلازم الجلوس بجوار بيته بيت الشيخ كل صباح بعد انقضاء صلاة الصبح انه يعلم ان ذلك الشيخ يعطيه بعض ما تيسر فلم تكرر ذلك - 00:01:00

قال له تلميذه سبحان الله ذلك الفقير لا تمل من عطائه قال يابني هذا الفقير الذي يلزم الباب من كريم يجد فقيرا يلازم بابه الا وهو يعطيه ويدنيه ويكرمه - 00:01:25

وهذا شأن عباد الله عز وجل ولابد ان تأخذ من هذا المعنى لقد شرع لنا بعد صلاة الصبح ان يجلس العبد في مصلاه ذاكرا اذكار الصباح. منتظرا حتى شروق الشمس - 00:01:45

وقد رتب على ذلك من الاجزية والاثوبة ما رطب من حجة وعمرة تامة تامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي رتب هذه الاثوبة وهذه الاجزية على هذا المجلس الصغير الذي ليس فيه كبير عمل الا حركة لسان ومرابطة قلب - 00:02:03

هذا هو الذي تراه يا بنى الفقير اذا لزم باب الكريم كل يوم ورأى الكريم من البشر فقيرا مطروقا ذليلا يعلم حاجته يعلم انه فقير حقا فانه يستحي ان يرده - 00:02:31

فكيف والله المثل الاعلى؟ بالله القادر على كل شيء العليم بكل شيء. الخبرير بكل شيء الكريم الذي عنده خزان كل شيء. عندما يجلس العبد في مجلس الذكر في اذكار الصباح والمساء يجلس مطروقا. هذا الاطلاق الذي هو اعلان افتقار الى الله عز وجل - 00:02:54  
يا رب ليس لي حركة في يومي الا وابتداً بذكرك واجلس مستعينا بفضلك. مستغفلا برحمتك. سائلا عطائك. مثنيا عليك كأنما يعلن فقره بل هو حقيقة دون تشبيه يعلن فقره وحاجته وذلتة لله عز وجل. ولذلك يغضب رب العالمين على من لم يسأله - 00:03:19  
سبحانه وتعالى لأن عدم السؤال كانه استغناء كانك ترى نفسك مستغفلا عن الله عز وجل. ولذلك شقي كثير من الناس وتلاطم بهم امواج الحياة وتكسرت قواربهم ومجايفهم كل هذا من اجل ماذا - 00:03:53

هل قلت اذكار الصباح والمساء وهي هيئنة يسيرة عشر دقائق هل قلتها هل جرى في مضمارها قلبك هل حلقت روحك في انوارها وهي عشر دقائق ربع ساعة لا تأخذ من وقتك شيئا. انك لو كنت تتناول كوبا من الشاي - 00:04:16

انك تأخذ مثل هذا الوقت او قريبا منه فكيف بقوت قلبك وقوة حياتك وعصى بحياتك الذي به قوام حياتك ثم يسأل كثير من الناس لماذا شقيت حياته؟ واجدت نفوسهم وتكتاثر نسل المشاكل في بيوتهم وفي اعمالهم وفي ظائفهم - 00:04:39

العبد الذي يمشي في خفارة الذكر هذا عبد اعلن افتقاره لله عز وجل يا رب اعلم وفقرى ولا اقدر على شيء ولذلك كم يغفل الخلق عن شعار الفقر برకعتي الاستخاراة - 00:05:04

التي صارت شأننا غريبا عند كثير من الناس وقل من يلجم هذا الباب الفسيح بينما كان الشأن مع النبي صلى الله عليه وسلم في تعليمه صحابته على غير ذلك. كان الصحابة يقولون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا - 00:05:24

اه الاستخاراة في الامر كله كما يعلمنا السورة من القرآن. في الامر كله لو ان الانسان لا يتقدم عمله الا الاستخاراة لوجد البركة والخير

في تيسيره ولوجد البركة والخير في منعه - 00:05:46

اذا منع الاستخارة انك تقول بسان حالك بل بسان قولك فانك تقدر ولا اقدر. اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم - 00:06:06

وانت علام الغيوب. هل بعد هذا فقر هل بعد هذا التوقيع المختب توقيع فيه اشعار بالفقر. انا لا اقدر كاني يقول لا افعل حتى تاذن ولو في حذاء ولو في ثياب ولو في سفر ولو في شيء - 00:06:32

لماذا؟ لان الانسان اذا ما فعل ذلك بورك له واعلن انه فقير. وان من شأنه الجهل. وانه لا يعلم الغيب وكم من حريص على شيء شهد عمره في تحصيله فلما حصله نادم على تحصيله - 00:06:57

واذا ما خولف في ذلك قال وقال بينما لو قدم الاستخارة لا يخرج من بيته الا مستخيرا. لا يقابل احدا الا مستخيرا. لا يقدم على عمل الا مستخيرا. يجد البركة تنثر - 00:07:16

انوارها في حياته كلها واجد اللطف والسكنينة كان الاستخارة تنشئ له وجودا خاصا فهو في سبيل يتسلط الناس ويتشاجرون وتحدث لهم الالافات وتحبيط بهم الكروب وهو يمشي خفيف لأن له كونه الخاص. لماذا؟ هذا عبد حظي بالمعية واعلن الافتقار. ولم يتقدم - 00:07:34

غدا الى عمل الا وتقديم العمل صلاته بين يدي ذلك العمل. مستخيرا ربه عز وجل. ما الذي مازا ابا لله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذبة البخاري رضي الله عنه وارضاه - 00:08:06

وارتفع به شأنه وعلا به صيته وبقي اسمه خالدا تعبر قوافل الازمان وهو سام ساقم عاطر. رضي الله عنه. حتى قيل اصح كتاب يعني بشري بعد كتاب بالله عز وجل هو كتاب سيدنا ابي عبدالله البخاري رضي الله عنه. وتناقلته الامة وتلقته بالقبول. ما الذي رفع هذا - 00:08:25

كتاب وصله بالصلة التي لا انقطاع لها والتي لا تبلى ابدا. لا يضع فيه ترجمة الا وصل ركتعين لله عز وجل فبورك الكتاب لانه وصل برب الارباب سبحانه وتعالى. فارتفع ارتفاعا ليس لكتاب بشري ابدا - 00:08:51

لانه صلة بحبل الافتقار لله عز وجل ولم يتقدم العمل الا ركب الصلاة ومن كانت وجهته الى الله عز وجل افلح وعرج الى ربه تبارك وتعالى بينما يتهاوى الكثيرون عندما - 00:09:12

وبالفقر لله عز وجل وتلزم اذكار الصباح والمساء ولا تقدم على عمل الا اذا قدمت بين يديه الاستخارة انت تحسن انفاس حياتك انت تجعل لحياتك روحها. انت تجعل لروحك نورا. انت تجعل لهذا النور خلودا في قلبك - 00:09:35

وتكون موصولا بالله عز وجل متى يضعف الانسان ومتى لا يستطيع ان يقابل الشيء يدفعه عن نفسه؟ اذا واجهه بذاته بينما لو واجهه بالله عز وجل واحتمنى بالله عز وجل واعتصم بالله عز وجل حفظه الله عز وجل. وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اهدنا - 00:10:02

فيمن هديت وعافيتي فيمن عافيتك وتولني فيمن توليت وتولني ان يكون العبد متولا من الله عز وجل فاذا ما احس كربلا او داهمه حزن تضرع حسبنا الله ونعم الوكيل ويسجد فرعا الى ربه عز وجل كما كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:10:28  
لابد الا تفارق مجلس الفقر ابدا حتى تكفى همك ويكشف كربلا ويتوسّع عليك وتتجدد في قلبك حياة ونعيمها قال عنه سيدنا ابراهيم ابن ادهم ذلك الولي الصالح العام عندما كان مع بعض اصحابه - 00:10:58

على نهر دجلة وكانت معهم كسر وخبز. يعني شيء من الدنيا قليل ليس معه بهرج الدنيا خاض في نهر دجلة حتى انصاف ساقيه وجعل يشرب ثم نظر الى اصحابه وضرب بيده على صدره وهو يقول - 00:11:21

نحن في لذة وعلمه الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف. لذة السكينة والطمأنينة وراحة القلب وانشراح الصدر هذا امر يبذل الناس فيه الملايين ولن يستطيع انسان ان يискب السعادة في انان قلبه ابدا. انما السعادة شأن روحي - 00:11:44

والروح من امر ربى فكما يعرى الجسد ويجهو ويمرض الروح وتتجوّع وتمرض وغذاؤها ذكر ربها وافتقارها اليه وخضوعها بين يديه

وان يكون العبد متلمسا هذه السبل فيكون يومه مبدوعا بالذكر - [00:12:12](#)  
ويكون عمله مبتوءا بالاستخاراة ويكون انقضاء عمله مختتما بالحمد والثناء على الرب عز وجل هي الحياة ان لم تكن كذلك قال رب العالمين من عمل صالح من ذكر او انتى وهو مؤمن - [00:12:38](#)

فلا نحيينه حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون هذه هي الحياة الطيبة او لئك السابقين السالكين الى رب العالمين سبحانه وتعالى. شعارهم الفقر يتقدم عملهم الا استخاراة الرب سببارك له - [00:12:57](#)

وتكشف الطريق بين ايديهم وتضيء المصابيح مصابيح التوفيق امام اعمالهم. فيبارك الله لهم ويفتح عليه فبه يسمعون وبه يبصرون وبه يمشون هؤلاء الذين حققوا الولاية وتمم الله عز وجل لهم العرف - [00:13:22](#)

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاشي. واضواء الايات الى ربه. لكن ربه رحيم تنهض الروح الهامة الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى افق - [00:13:45](#)

السموم ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا. الى سكينة حقول السماء. تبتسم الحياة في يفتح الابواب وينفض عن روحه وقلبه غبار الذنوب. ويعلو هنالك في معارك لا تنتهي الا عند سددة المنتهى - [00:14:15](#)